

حق الحصول على المعلومات

تطرح هذه البطاقة أساسيات حقك في الحصول على المعلومات وكيفية استخدام هذا الحق في إطار استراتيجية المناصرة الخاصة بك. كما وتشرح كيفية الوصول إلى المعلومات التي تسيطر عليها الحكومة وتقديم طلبات الحصول على المعلومات وكيفية الرد في حال تم رفض الطلب.

حقك في الحصول على المعلومات العامة

تستخدم الهيئات العامة المال العام. يتمثل دورهم في خدمة الشعب والمعلومات التي تنتجها وتحتفظ بها هي ملك عام. يعترف القانون المحلي والدولي بأن للشعب حق أساسي في الحصول على المعلومات من الهيئات العامة.

وحتى إذا كان بلدك لا يملك قانون "الحصول على المعلومات" (المسمى أيضاً 'حرية المعلومات' أو 'الحق بالمعلومات' في بعض الدول). من المحتمل أن يكون هناك بعض الشروط التي تفرض على موظفي الشأن العام الإجابة على أسئلة الشعب. للحصول على قائمة كاملة من البلدان التي تملك قوانين "الحصول على المعلومات" راجع الموقع التالي:
www.access-info.org

يعمل حق الحصول على المعلومات بطريقتين :
المبادرة: الهيئات العامة ملزمة بتوفير إصدار ونشر المعلومات عن أنشطتها الرئيسية، ميزانياتها، سياساتها.
الرد: من حق أيّ كان إستجواب الموظفين العامّين والهيئات العامة عن معلومات حول ما يقومون به والوثائق التي بحوزتهم.

نشاط رقم ١ : حدّد ما تؤدّ معرفته

قبل أن تطلب المعلومات، حدد ما تريد معرفته كي تعتبر أنّك حققت اهدافك.

أكتب أحد أهدافك التي تريد ان تدافع عنها، حدد اي جزء من هذه المعلومات يؤدّي انكشافها إلى أقوى مفعول.

على سبيل المثال، إذا كان هدفك هو زيادة الإنفاق الحكومي على رعاية ما قبل الولادة للنساء الحوامل في المستشفيات العامة، ربما انت بحاجة إلى معلومات دقيقة عن معدلات الإنفاق الفعلية الحالية في هذا المجال. هل هذه المعلومات وحدها كافية وذات معنى؟ أيكون لها تأثير أكبر لو توفرت مصادر أخرى للمعلومات والتي يمكنك مقارنتها؟ يمكنك المقارنة ما بين الإنفاق المتأّتي عن معالجة المشاكل الصحية التي يعاني منها الأمهات والأطفال الذين لم تتوفر لديهم رعاية ما قبل الولادة بالإنفاق عند توفّر المعالجة ما قبل الولادة. أو يمكنك مقارنة الإنفاق اليومي على رعاية ما قبل الولادة مع المبلغ بالإنفاق العسكري. إن معرفتك بنفقات حكومتك تساعدك على تشكيل مقارنة تدعم مزاعمك.

تحديد مصادر هذه المعلومات

هناك عدد من مصادر المعلومات، الخاصة منها والعامة، يمكن لهذه المعلومات أن تكون كافية للقضية التي تعمل عليها. في المثال الأنف الذكر، قد تتوفّر بعض المعلومات حول حجم المصاريف المخصّصة لرعاية ما قبل الولادة لدى الأطباء و مدراء المستشفيات، غير أن تقسيم الميزانية وتقارير الإنفاق محفوظة لدى وزارات المال أو الصحة أو مكتب الدولة لمراجعة الحسابات. حاول تحديد أكثر من مصدر للمعلومات بهدف المقارنة، فكر بمصدرين أو أكثر للبيانات التي حصلت عليها لتتأكد من دقّتها.

الكشف عن المعلومات الحكومية

قبل تقديم طلب الحصول على المعلومات، تحقّق ما اذا تم نشر المعلومات أصلاً، مثل هذا البحث يوفر الوقت.

النشاط ٢ : حاول ايجاد المعلومات المنشورة

- إبحث عن المعلومات المتعلقة بقضيتكم التي نشرت من قبل الحكومة:
- من خلال مواقع الهيئات العامة الإلكترونية: للمعلومات المالية، راجع موقع وزارة المالية أو موقع الهيئة الوطنية لمراجعة الحسابات. إذا كانت المعلومات تتعلق بالخدمات العامة، كالنّعليم أو الصحة أو التّوظيف، إبحث في مواقع الوزارات المختصة.
 - من خلال محركات البحث كجوجل، ياهو، أو أي محرّك بحث ذات شعبية في منطقتك. حاول البحث بلغات غير لغتك الوطنية. يمكن العثور على معلومات مفيدة كتبت باللغة الإنجليزية في التقارير المقدمة إلى البلدان المانحة، أو في تقارير مكتوبة من قبل المنظمات الدولية غير الحكومية أو مؤسسات الفكر والرأي.
 - من خلال المكتبات المحلية أو مكاتب الاعلام الحكومي الوطنية أو العامة. قم بزيارة هذه المكتبات شخصياً، أو تحدّث عبر الهاتف إلى أمين المكتبة أو مديرها، ولكن إحذر تلاعب المتحدّثون الذين قد يلفقون المعلومات.
 - من خلال زيارة مكتب الهيئة العامة شخصياً. قد لا تكون أبواب الوزارات مفتوحة بشكل دائم للزيارات ولكن من الممكن عادة الدخول الى هذه المباني سعياً وراء المعلومات.
- لو تبين لك أن محاولة البحث عن الحصول على المعلومات بنفسك عملية محيطة وتستغرق وقتاً طويلاً، إستخدم حقك في تقديم طلب للحصول على المعلومات.

تقديم طلب الحصول على المعلومات

تذكر أن لديك الحق توجيه الأسئلة إلى الحكومة وعلى الأخيرة واجب الرد. هناك استثناءات محدودة (الشرح في الأسفل) مما يعني أنها قد لا تعطي دائماً المعلومات المطلوبة، إلا أنها ملزمة بالإستجابة.

● من المخوّل تقديم الطلب؟

بموجب قوانين كافة دول العالم تقريباً، يمكن لأي شخص كان التقدّم بطلب للمعلومات، بغض النظر عن جنسيتهم. ليس هناك حاجة لتبرير سبب اهتمامك أو كيفية إستخدامها. تضطرّ عادة لإعطاء إسمك، و عنوانك البريدي أو عنوان بريدك الإلكتروني من أجل الحصول على المعلومات.

● كيف يمكنني تقديم الطلب؟

بشكل عام يمكنك التقدّم بطلب المعلومات كتابة أو عبر البريد أو البريد الإلكتروني، ويقدم الطلب إلى الهيئة العامة المعنية. تسمح بعض البلدان بالطلب شفهيّاً، غير أن الاحتفاظ بسجل لما طلبته وتاريخ الطلب قد يكون فكرة جيدة.

● ماذا يجب أن أقول في طلبي؟

يجب أن يكون طلبك محدداً قدر الإمكان، وذلك لمساعدة الموظفين الحكوميين في تحديد المعلومات ومنحهم أسباب أقل لرفض الطلب. في معظم الحالات ليس من الضروري تحديد الوثيقة المطلوبة بالتحديد. فلتكن أسئلتك بسيطة، مما يرفع فرصك في الحصول على إجابة سريعة، ويمكنك دائماً تقديم طلبات متابعة. ليس من الضروري أن تذكر قانون 'الحصول على المعلومات'، غير أن ذكر الموضوع قد يكون مفيداً إذ يظهر وعيك لحقوقك القانونية.

النشاط ٣ : حضر طلبك

كتابة الطلب سهلة وبسيطة. استخدم اللغة المناسبة للتواصل المهني في بلدك.

سيدي/سيدتي العزيزة/ة

أكتب إليكم لطلب المعلومات التالية بموجب قانون حرية المعلومات (٢٠٠٠):

● إجمالي الإنفاق خلال عام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ على تطعيم الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٨ سنوات. أود أن تكون المعلومات موزعة حسب السنة وإن أمكن حسب الشهر.

● العدد الإجمالي للأطفال المطعمين في عام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ وفقاً للبرنامج الحكومي الجديد "القاح للجميع".

من المفضل إرسال هذه المعلومات إلى بريدي الإلكتروني الوارد أدناه. إذا كان لديك أية أسئلة أو استفسارات حول هذا الطلب، أرجو ألا ترددي (ي) في الإتصال بي.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،

● كيف سأحصل على المعلومات؟

يمكنك الحصول على المعلومات بأشكال مختلفة: التفتيش التدقيق في نسخ أصلية، نسخ مصورة، أقراص مدمجة، الخ. في جميع الحالات تقريباً، ما لم يكن الشكل المطلوب غير منطقي أو بالغ الكلفة، يحق لك الحصول على المعلومات في أي شكل تفضّله.

● متى سأحصل على المعلومات؟

يحدد بالقانون المهلة الزمنية اللازمة للحصول على ردّ، وتختلف هذه المدة وفقاً للبلد: تقلّ البلدان حيث تتخطى هذه المدة الشهر الواحد. بشكل عام تكون هذه المدة حوالي ١٥ يوم عمل. معظم البلدان تسمح للهيئات العامة بتمديد الوقت اللازم لتقديم المعلومات بضعة أيام أو حتى شهر إضافي إذا كان الطلب معقداً.

وفي جميع الحالات ينبغي تبليغ مقدم الطلب بالناخير وتوضيح الأسباب الموجبة.

● هل سأضطر للدفع للحصول على المعلومات؟

يفترض أن تكون تعيئة الطلب مجانية (في بعض البلدان ليست كذلك، فيكون الرسم زهيداً). قد تضطر إلى دفع كلفة النسخ المصورة ورسوم البريد. ينبغي أن تكون هذه الرسوم وفقاً لتعارفات رسمية. وإذا كنت تشك أنك تدفع أكثر من اللازم، إرفع دعوى لدى الهيئة العامة و/أو عند امين الشكاوى أو مفوض المعلومات.

هل يمكنني الوصول إلى جميع المعلومات الحكومية؟

كلا. حق الحصول على المعلومات ليس مطلقاً ويمكن حجب المعلومات لأسباب عدّة كالأمن القومي والنظام العام، وحماية التحقيقات الجنائية، والخصوصية، والحفاظ على المصالح التجارية للشركات الخاصة. ستجد قائمة كاملة بالاستثناءات ودليل وإرشادات تتعلق بالقانون المحلي الراعي لـ "الحصول على المعلومات".

يمكن للحكومة حجب قدر صغير من المعلومات بشرط تبرير ضرورة إبقائها طي الكتمان. كما يتعين على الهيئات العامة تحقيق توازن بين قاعدة التكتّم من جهة، والمصالح العامة من جهة ثانية. إذا كان الكشف عن المعلومات يخدم المصلحة العامة، يجب إفشاء المعلومات المطلوبة حتى لو كانت خاضعة لاستثناء.

إن الاستثناءات تنطبق على المعلومات وليس على الوثائق كاملة. في حال خضوع المعلومات لاستثناء، ينبغي على الهيئات العامة إطلاعك على الوثيقة المطلوبة بشكل جزئي، ويتم ذلك عن طريق تغطية أو إزالة التفاصيل البالغة الدقة. وفي هذه الحالة، يجب على الهيئة العامة إبلاغك بأنها "عدلت" الوثائق وحددت الحذف مبررة بالتفصيل الأسباب الموجبة.

النشاط ٤ : توقع وإستباق الاستثناءات

فلنعتبر أن بعض المعلومات المطلوبة تدرج في إطار الإستثناءات. أمكن حصر الوصول لأسباب سياسية؟ إذا صح ذلك، حاول التمييز بين المعلومات التي لا يجدر بها أن تكون مستثناءة، ثم أرسل طلبات منفصلة. قبل تقديم طلب، خطط لردة فعلك إذا لم تحصل على المعلومات، وخاصة إذا كنت تشك في أنك ستلقى مقاومة.

الاستراتيجيات التي يمكن اللجوء إليها:

- الحكومة تحت ضغط الرد.
- أبلغ المنظمات غير الحكومية والصحافة أنك تقدم الطلب، وأنت ستشارك الجواب معهم فور وروده.
- خطط لكيفية حشد أنصارك إذا تم رفض الطلب. وفقاً للبلد المعني، يمكن للجهات الدولية كالمنظمات الحكومية الدولية أن تساعد في الضغط على الحكومة لكشف المعلومات.

وإن لم أحصل على طلبتي؟

لديك الحق في الاستئناف إذا لم تحصل على المعلومات أو على رد مناسب. في البلدان التي لديها قوانين جيدة للوصول الى المعلومات، لديك نظام واضح لتقديم الاستئناف. أولاً، يمكنك الاستئناف لدى الهيئة التي رفضت إعطاء المعلومات. إذا لم ينفع هذا، إرفع القضية الى القضاء أو مفوض المعلومات متى وجد. يمكنك قراءة المزيد حول هذا الموضوع في الموقع التالي:

www.access-info.org

تمت كتابة هذه البطاقة من قبل مجموعة الوصول للمعلومات أوروبا:

Access Info Europe

www.access-info.org



TACTICAL
TECHNOLOGY
COLLECTIVE



ترجمة: social media exchange